

تاج العروس من جواهر القاموس

مُبَيَّنَّ بِالْوَجْهِ يَنْ قِيلَ : الْمَحْسَرُ هُنَا : الْوَجْهُ وَقِيلَ : الطَّبَّاعِيَّةُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْسَرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الْمَعَارِي ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ " عَرِي " .
الْمُحْسَرُ كَمُعْطَّامٍ : الْمُؤَدُّ ذِي الْمُحَقَّقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَمَّى أَمِيرَ الْغَضَبِ أَصْحَابُهُ مُحْسَرُونَ مُحَقَّقُونَ عَنْ أَبَوَائِهِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ الْمُلُوكِ يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرِيْفِ يُورَثُهُمْ [مشارك] الْأَرْضَ وَمَغَارِبَهَا " . قَوْلُهُ : مُحْسَرُونَ مُحَقَّقُونَ أَيُّ مُؤَدُّونَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبِّونَ مِنْ حَسَرِ الدَّابَّةِ إِذَا أُتْعِبَهَا .
الْحَسَارُ كَسَحَابٍ : عُشْبِيَّةٌ تَشْبِيهُ الْجَزَرَ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ تَشْبِيهِ الْجَزَرَ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَوْ تَشْبِيهِ الْحَرْفِ أَيُّ الْخَزْدَلِ فِي نَبَاتِيهِ وَطَعْمِهِ . يَنْدَبُ حَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ . نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ كَلْبٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْحَسَارُ : عُشْبِيَّةٌ خَضِرَاءُ تَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَّةُ أَكْثَرًا شَدِيدًا . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَأُتُنَةً :

يَأْكُلُنَ مِنْ بُهْمِي وَمِنْ حَسَارٍ ... وَنَفْلًا لَيْسَ بِذِي آثَارٍ . يَقُولُ : هَذَا الْمَكَانُ قَفَرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَسَارُ : نَبَاتٌ يَنْدَبُ فِي الْقَيْعَانِ وَالْجَلَدِ وَلَهُ سُنْبُلٌ وَهُوَ مِنْ دِقِّ الْمُرِّ يَقْوُفُهُ خَيْرٌ مِنْ رَطْبِيهِ وَهُوَ يَسْتَقِيلُ عَنْ الْأَرْضِ شَيْئًا قَلِيلًا يُشْبِيهِ الزَّيْتَادَ إِلَّا أَنَّ زَنْهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ وَرَقًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَسَارُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ إِبِلَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْدَبُ فِي الرِّيَاضِ الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ . وَالْمَحْسَرَةُ : الْمَكْنَسَةُ وَزَنْاءٌ وَمَعْنَى . وَالْحَسَرُ خِلَافُ الدَّارِعِ وَهُوَ مَنْ لَا مَغْفَرَ لَهُ وَلَا دَرْعَ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فِي فَيْلَاقٍ جَاءُوءَ مَلَأْمُومَةٍ ... تَقْدُزُ الدَّارِعَ وَالْحَسَرَ . الْحَسَرُ : مَنْ لَا جُنَّةَ لَهُ وَالْجَمْعُ حُسَرٌ . وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حُسَرًا عَلَى حُسَرَيْنِ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

بشَّهْبَاءَ تَنْفِي الْحُسَرَيْنِ كَأَنَّهَا ... إِذَا مَا بَدَتْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ

طالعُ . وفَحْلُ حَاسِرُ وفَادِرُ وجَافِرُ : أَلْقَجَ . شَوَّلَه وعَدَلَ عن الضَّرابِ
قاله أَبُو زَيْدٍ ونَقَلَه الْأَزْهَرِيُّ . قال : ورَوَى هَذَا الحَرْفُ : فَحْلُ حَاسِرُ
بالجيم أَي فَادِر قال : وَأَطْنُئُهُ الصَّوَابُ . والتَّحْسِيرُ : الإيقاعُ في الحَسْرَةِ
والحَمْلُ عَلَيْهِا . وبه فُسِّرَ بعضُ حَدِيثِ أَمِيرِ العُصْبِ الْمُتَقَدِّمِ .
التَّحْسِيرُ : سَقُوطُ رِيَشٍ . الطَّائِرُ . وقد انْجَسَرَتِ الطَّيْرُ إِذَا
خَرَجَتْ من الرِّيشِ العَتِيقِ إِلَى الحَدِيثِ . وحَسَّرَهَا إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ ثَقَلَتْهَا
لَا زَّهَ فُعِلَ فِي مُهْلَةٍ . قال الْأَزْهَرِيُّ : والبَازِيُّ يُكْرَرُ لِلتَّحْسِيرِ
وكذلك سَائِرُ الجَوَارِحِ تتحَسَّرُ . التَّحْسِيرُ : التَّحْقِيرُ والإِيذَاءُ
والطَّارِدُ وبه فُسِّرَ بعضُ حَدِيثِ أَمِيرِ العُصْبِ وقد تَقَدَّمَ . وبَطْنُ
مُحَسَّرِ بَكْسَرِ السَّيْنِ الْمُشَدَّدَةِ : وادٍ قُرْبَ الْمُزْدَلِيفَةِ بين عَرَافَاتِ
وَمِنَى . وفي كُتُبِ المَنَاسِكِ : هو وادِي النَّسَارِ . قيل : إِنَّ رَجُلًا اصْطَادَ فِيهِ
فَنَزَلَتْ نَارُ فَأَحْرَقَتْهُ نَفْلَهُ الْأَفْشَهَرِيُّ فِي تَذْكِيرِهِ . وقيلَ : لَأَزَّهَ
مَوْقِفُ النَّصَارَى . وَأَنْشَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عُرْفَةٍ . إِلَى
مُزْدَلِيفَةَ وَكَانَ فِي بَطْنِ مُحَسَّرِ :
" إِلَيْكَ يَعْدُو قَلِيقًا وَضَيْنًا .
" مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينًا